تسجيل دخول | عضو جديد ؟

تواصل معنا

اليوم
تابع @alyaum

السبت الموافق 2 يونيو 2007 العدد 12405

المبوبة | الإعلانات | الأرشيف | اتصل بنا

الرئيسية | حديث الشرقية | الأخبار | الاولى | المحليات | الاقتصاد | الرأي | الدولي | الرياضة | الثقافة | الأخيرة

نقاد أكدوا أنها تغرف من الحجر كما الماء

الفنانة منى السعودي توقع «أربعون عاما في النحت»

عدنان برية - عمان

وقعت الفنانة منى السعودي في العاصمة الأردنية عمان في فضاء مؤسسة خالد شومان كتابها «أربعون عاما في النحت»، في حفل شارك فيه الفنان مهنا الدرة، والناقد عدنان مدانات، والشاعرة زليخة أبو ريشة، وجاء بمثابة احتفاء تكريمي لصاحبته، وعرفانا بتمايز مسيرتها الإبداعية التي جاوزت أربعة عقود.

أولى الكلمات التي تخللت الاحتفالية كانت للناقد عدنان مدانات الذي استذكر سمات السعودي من منظور إنساني ملتزم بالجوهر الجمالي للحياة، كما وقف مدانات على جملة من الذكريات التي أشارت بمجملها إلى احترام السعودي لذاتها ولفنها، كما تطرق مدانات إلى علاقة السعودي بالأصدقاء والفنانين حيث كان بيتها وما يزال مقصدا لهم، وهي التي كتبت على باب بيتها - المشرع دائما - ذات مرة «أيها الأصدقاء أنا نائمة.. تصرفوا بهدوء».

ولفت مدانات إلى التكامل الثقافي الذي يميز حياة الفنانة منى السعودي التي تعيش الثقافة بمختلف أبعادها وأشكالها وهو الحال - وفقا لمدانات - الذي يفتقده جل الفنانين في الأردن.

وعرج الناقد على الجانب الشعري في تجربة السعودي الإبداعية كما عاين علاقة قصيدتها بالسينما.

من جهته عبر الفنان مهنا الدرة عن بالغ سعادته بالكتاب الجديد الذي يشكل إضافة نوعية للمكتبة الفنية الأردنية، مؤشرا إلى بعض السمات التي تتمتع بها السعودي على الصعيد الفني والإنساني إنطلاقا من معرفته بها التي تمتد لقرابة خمسة عقود، كما وقف الدرة على بعض سمات الكتاب المحتفى به من حيث شموليته.

أما الشاعرة زليخة أبو ريشة فقد ارتأت أن تسمي الفنانة السعودي بـ «ربة عمون»، مشيرة إلى أنها «المرأة التي تغرف من الحجر كما الماء.. منى السعودي التي تشبه حجارتها : خارج صلد ولكن تحته الندى».

وتابعت أبو ريشة «وإذا إزميلها دق فلكي يشذب الفضاء من حول الكتلة، هي لا تعمل في الحجر..، هي تعمل في الفراغ اللين الذي يفر من أصابع الخلق، تبني تصورا للكون من خلال حبة البنّ التي هي المشمشة ..، تمهيدا للحبل المقدس والتكور المدهش والولادة».

والسعودي، كما ترى أبو ريشة، لم تكن في محترفها سوى الرحم الذي تتخلق فيه الصفات حاملة وزر التكوين الذي له في قاموسها أكبر المعنى.

أما نحوتات السعودي، فتراها أبو ريشة، مخلوقات إضافية تعيش في العالم قرب مشاعرنا كأقارب..، منحوتات شقيقات لنا يلخصن النهوض والكبرياء الصافية حيث لا نتعب من من التأمل والتقرّي باللمس.

وتذهب الفنانة منى السعودي في كتابها البحثي إلى «منبع الحياة، إلى هيولى التكوين، إلى الأنثى عشتار ربة الخصب، إلى أمنا الأرض الحبلى بالإمكانات»، وفقا لأبي ريشة، التي استطردت «وعندما تنتهي من عمل تجعلنا نصدق أنها لم تكن تحمل إزميلا ومطرقة وأشياء فظة من هذا القبيل .. تجعلنا نحسب أنها كانت تلعب بالغيم وتشكله على هواها».

يشار إلى أن السعودي تقدم عبر كتابها «أربعون عاما في النحت» خلاصة مسيرتها مع الحجر، ومحاولاتها إعادة خلقه وتكوين أشكال لامتناهية منه، كما يتضمن الكتاب نماذج من إنجاز السعودي المتدفق في النحت والرسم والشعر، مؤرخاً لتجربة فنية مبدعة أضاءت أربعين عاماً من العطاء.

ويروي الكتاب قصة ارتباط وثيق بين السعودي والحجر، وهو يستعرض مسيرة أربعة عقود من صداقتها مع الحجر والنحت إذ أنجزتْ خلال هذه الفترة منات المنحوتات ولكنها ظلت تشعر، كما تقول في إحدى شهاداتها حول التجربة، أنها في بداية الطريق، وأن مخيلتها مليئة بالتكوينات، وأن الحجارة ما تزال حبلى بأشكال تولد في الأيام المقبلة.

ولدت السعودي في العاصمة الأردنية عمّان عام 1945، وعاشت طفولتها، وسني صباها في بيت قريب من المعالم الأثرية في عمّان، المدينة التي تفتحت في رحابها مواهبها الفطرية، قبل أن تصقلها الخبرة والتجربة والعلم، لتصبح واحدةً من أبرز النحاتات في العالم، وتُعرَض أعمالها في أشهر صالات العرض العربية والعالمية، ويقتني منحوتاتِها

مواضيع ذات علاقة

- عمّان مدينة الحب الأخوي ...معالم أثرية شهيرة تتربع فوق 7 تلال
- شاعرات أردنيات يقرأن ذواتهن في مرايا الأجواء التراثية
- نحاتون: فن النحت هو أحد الفنون التشكيلية ويحتاج إلى موهبة وثقافة وصبر كبير
- المركز السعودي بجدة يحتضن «الصافنات» للتشكيلية عفاف الجديبي
- الطخيس: على الفنان أن يكون صادقا مع المفردات التراثية

اشترك الآن أو جدد اشتراكك

الارشيف

اليوم في التاريخ 2يونيو

العميد صمد .. وحسمه برأسية حمد

الأمير سلطان يشرف اف فعاليات اللقاء السنوي لجمعية الاقتصاد السعودية

حريصون على المعلومة والمد يا أستاذ حسان

نائب الملك يوجه بتخصيص وحدات بمشروع مؤسسة سلط الخيرية بالغاط لذوي الاحتياجا

Notification

مشاهيرُ العالم.

وحين أنهت دراستها الثانوية، سافرت السعودي إلى بيروت وتعرفت هناك على النحات ميشيل بصبوص، وأقامت أول معرض لرسومها في مقهى الصحافة، الذي كان يشكّل حينها منتدى ثقافياً في مبنى صحيفة «النهار» اللبنانية، وفي العام 1964 سافرت إلى باريس، فشكلت لها تلك المدينة فضاءً ينبض بالجمال والحياة والحرية.

وقد بدأت السعودي حياتها الفنية بمرافقة أوركسترا الأعمال العظيمة، إذ تأملت في متحف الفن بباريس وصالات العرض هناك أعمالَ كلٍّ من بيكاسو، وميرو، وفان كوخ، وجاكوميتي، وكالدر، وبرانكوزي الذي تعدّه معلمها وملهمها.

عاشت السعودي في بيروت منذ العام 1969، ومن خلال العمل الدؤوب والجاد استطاعت أن تبلور لغتها التشكيلية وأسلوبها الخاص في النحت، فحازت في بيروت على اهتمام الكتاب والنقاد الذين قدّروا أعمالها الإبداعية وكتبوا عنها باحتفاء منقطع النظير.

عدنان برية - عمان
يونيو 2, 2007, 3 ص

الشبكات الإجتماعية
شارك بالمحتوى